

**الرئيس الأسد لخاجي: معركة إدلب هدفها القضاء على الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة المواطنين فيها**



**استشهاد ضابط وإصابة عدد من الجنود في اعتداءات إرهابية على المناطق الآمنة في ريف حماة وادلب .. والجيش يدك مقرات قيادة ومراكز تجمع الإرهابيين**

في الوقت الذي تواصل فيه قوات النظام التركي إدخال المزيد من عائلات إرهابيتها وإسكانهم في منازل السكان الأصليين في مدينة رأس العين، حيث أقامت على إسكان نحو ١٥٠ من أسر الإرهابيين في منازل الأهالي في الجهة الشمالية للمدينة. من جانب آخر ذكرت مصادر أهلية وصفحات على موقع التواصل الاجتماعي محسوبة على التنظيمات الإرهابية أن متزعمي ما يسمى "الجيش الوطني" الإرهابي أنهوا تجهيز ١٥٠ إرهابي انقوهم من المجموعات المنتشرة في ريف الحسكة الشمالي، وتم تزويدهم بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة تمهدًا لإرسالهم إلى مدينة إدلب، وذلك لتعويض النقص في صفوف المجموعات الإرهابية المنحرفة أمام تقدم وحدات الجيش العربي السوري خلال عملياتها بريف إدلب الجنوبي.

ونقلت قوات الاحتلال التركي في الرابع والعشرين من الشهر الجاري نحو ١٠٠ عنصر من تنظيم "جيش الإسلام" الإرهابي من مناطق انتشارها في ريف الحسكة الشمالي لرجمهم في المعارك بريف إدلب الجنوبي الشرقي في محاولة لدعم التنظيمات الإرهابية المنهارة أمام الجيش العربي السوري.

جنوبي الغربي تنظيمات جبهة النصرة" والحزب في المناطق الآمنة بالقدادف يتسبب بارتكاء شهادة، ار في المنازل والمتلكات رهابية التي تعمل بإمرة على قبة أم الخير غرب بي الوقت الذي تعمل فيه بتعويض النقص جراء عمليات الجيش العربي الثالثة بأن مرتبة الاحتلال أم الخير غرب تل تمر، وأحرقت منازل المدنيين. وأحرقت مقاتلات التركي عدداً من بريف رأس العين-تل تمر،

استشهد ضابط، وأصيب عدد من الجنود، ووُقعت خسائر مادية في الممتلكات جراء اعتداء المجموعات الإرهابية بالقذائف الصاروخية على القرى والبلدات الآمنة في ريف حماة الشمالي ومدينة خان شيخون وما حولها بريف إدلب.

وذكر مصدر عسكري لـسانا أن "التنظيمات الإرهابية التمركزة في محيط منطقتي ميدان غزال وemer حطاط قامت بإطلاق العديد من القذائف الصاروخية على القرى والبلدات الآمنة في الريف الشمالي لحمادة والمناطق التي تم تحريرها من الإرهاب في سهل الغاب و Khan Shiekhun وما حولها"، وأشار إلى أن القصف تسبّب باستشهاد ضابط وإصابة عدد من الجنود بجروح، إضافة إلى خسائر في الممتلكات في بلدات جورين وعين سليمو وأصيلة والمحروسة.

ولفت المصدر العسكري إلى أنه "على الفور قامت وحدات من قواتنا المسلحة العاملة في المنقلة بالرد على مصادر النيران، مستهدفة مقرات القيادة ومراكن تجمع المسلحين الإرهابيين، ووقتلت عدداً كبيراً منهم، كما دمرت ثلاث منصات لإطلاق الصواريخ، وكبدتها خسائر كبيرة في المعدات".



## إسقاط طائرتي تجسس لقوى العدوان السعودي في اليمن

# المشاريع المائية

# استصدار قانون للشركات العامة لمساهمة وتعديل بعض القوانين المتعلقة بمفهوم التحويل

# ادارة حطين تضع النقاط على حروف فريقها الكروي العفشدية، باتفاق منصة

آلاف العاقدين يحاصرون السفادة الأمريكية . وهي قمة بـ ١٠٠ مليون



هتفات منتدى بالغطسة الأمريكية والعدوانية الصهيونية، مطالبين بطرد السفير الأمريكي وكادر السفارة من العراق، في وقت أظهرت لقطات مصورة المتظاهرين، وهو يحرقون الأعلام الأمريكية. وشارك عدد من القيادات السياسية العراقية وقيادات من الحشد الشعبي في التظاهرة. رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، بالإضافة إلى الأمين العام لعصائب أهل الحق، الشيخ قيس الخزعلي، ورئيس تحالف الفتح هادي العامري، كانوا أبرز المشاركين في التظاهرة.

وتوجه الشيخ الخزعلي للولايات المتحدة قائلاً: "لن نسمح لكم هذه المرة بالرعونة وإن عدتم عدنا". من جهةه المتحدث السياسي باسم عصائب أهل الحق محمود الربيعي قال: "إن السفارة الأمريكية في بغداد هي أكبر انتهاك للسيادة"، مشيراً إلى أن "الأميركيين يعرفون ما الذي نستطيع أن نفعله بهم إذا قرروا البقاء في العراق بالطريقة نفسها".

تجمّع آلاف المتظاهرين العراقيين أمام سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد، أمس، تنديداً بالسياسات الأمريكية على مقار الحشد الشعبي في مدن الأنبار غرب العراق، داعين إلى إغلاق السفارة الأمريكية من العراق، فيما عشرات المتظاهرين جراء قتال غاز مسيل للدموع أطلقت من داخل السفارة.

واقتحم آلاف المتظاهرين، من مشيعي الحشد الشعبي، بوابة "المنطقة الخضراء" وحاصروها السفارة الأمريكية، وأحرقوا بواباتها، وكتلوا على جدرانها "مغلق الشعب"، ثم شرعوا ببناء خيم اعتصام أمام السفارة، وفق ما أفاد أحد متظاهريها.

وفي وقت لاحق، اقتحم شبان عراقيون السفارة الأمريكية، وأضرموا النيران في الثانية للسفارة، فيما ردّ المتظاهرون الغاضبون

# الحياة الداخلية للحزب

## أسوأ انتخابات خيرٌ من أفضل تعينٍ !!



## لهم سائلة

## الم يحن الوقت!

الحكماء وحدهم يعرفون ماذما يريدون وكيف يديرون وبما يتحققون، وبأي الوسائل والطريق يصلون إلى ما يريدون. وتتصفح الحكومة مطلبًا ملماً خاصة حين يتعرض الفرد، أو يتعرض المجتمع أو ت تعرض الدول، لتحديات مصرية غير مسبوقة التجربة والخبرة والحلول.

عن ذلك المختلف تماماً، تتحدى المجتمعات والدول والشعوب، الابتهاج الحقيقي، وفي مثل هذه الابتهاجات، تظهر قدرة وقدرة من ذكرنا على مواجهة المحن، فاما تنجع او تفشل، ولا ثالث في الابتهاجات. هذا هو حال السوريين وسورية اليوم، وهو يطوفون ثمان سنوات الحرب الإرهابية التي استهدفت كل تفاصيل حياتهم وأياكياتهم ودقائقهم على كافة الصعد والمستويات، وكذلك كل قطاعاتهم الاقتصادية وغير الاقتصادية.

ثماني سنوات من المواجهة والصبر الاستراتيجي السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي المبغي، بحاجة اليوم، للمغارير عن كل ما سلف من مواجهة قتالية، وتقول «غير»، ولا سيما بعد أن أخذت مفاسيل وأثار الجيل الرابع من الحروب الاستعمارية، تغدو فعلاً. فعل لا يختلف على مسبوق، وأخر قانون (قيصر) ويتبن بالملوس أنه يستهدف ترسيخ الشعب السوري بوسائل الخنزير الاقتصادي والمعيشي.

مرحلة جديدة من الحرب على سورية والسوبرين، تتطلب مفكرين اقتصاديين إستراتيجيين قادرين على استباق خطوات ومخاطبات الادارة الأمريكية والغربية، سياسات اقتصادية قائمة على تعظيم الامكانات السورية القائمة والكافحة، والعمل على تعزيز الفعل الاقتصادي والأمني، عبر ترجمة وتجسيد شعار «الوجه شرقاً» على أرض الواقع.

ولعل أولى الخطوات العمل على الاستفادة من النظام المصريي الصناعي الخاص، الذي استطاع التخلص من الخضوع الرقابي

نظام التداول العالمي المالي والمصرفي الأمريكي بنسبة أكثر من ٣٪.

ولعل من خلال تبع أداء الحكومة المالي، تستطيع القول: إن

الحكومة السورية إلى الآن لم تستطع التكيف مع النظام المالي الجديد، ومن الملحوظ أن الخبراء الاستشاريين لدى الحكومة

السورية، يعتمدون أساليب تعتقد على بعض الخروقات في النظام

المالي الغربي.

وعليه ما نود إصالبه، هو أن على الحكومة تطوير أساليبها

واكتشاف وتعلم ومعرفة كيف يمكن تحويل الأموال والسدادات

والتدفقات المالية، عبر النظام المالي العربي...، والسؤال: الم يحن الوقت...؟

**قسم دحدل**

qassim1965@gmail.com

فاثن شنان

الزيد من الثروات الحراجية في هذه المناطق، مع

تقريع ثلاثة في الادنية (شربيت)، إلى جانب إنشاء

تقاطعات للخط الحديدي مع الطريق البري، ومنها

تقاطع شنسنار المصير - وقطاطع طريق البوينة

الشرقية- الصالحة - وقطاطع آخر مع طريق

البوينة الشرقية- المدينة الغربية، مع الإشارة إلى

أن الوزارة تعتبر هذا المشروع استراتيجياً بشقيه

الخدمي والتخاري وإيجابياته كثيرة جداً، فهو من

الناحية الاقتصادية سريري إلى تخفيف أسعارات

المحصولات لمصلحة المواطن والشركات العامة تصل

إلى ٣٥٪ نتيجة انخفاض سعر النقل بالقطار مقارنة

بالشاحنات وإلى توفير أعمال ميسانية الطرقات

والتوسّراتات معالجة التفريبات الناجمة عن الآثار

السلبية لحملات السيارات الشاحنة الرائدة الناقلة

لهذه المواد، وكذلك توفير في المحروقات (المازوت)،

حيث إن استهلاك السيارات أقل بكثير من السيارات

لوحدة الوزن والمسافة، وتخفيف الأذدحام على

الطرقات وتقليل الحوادث المرورية وتحقيق إيرادات

مالية كبيرة للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية

والخزينة العامة.

**الفنان**

الفنان

الفنان</p











## التركية الأمريكية والعلاقات السورية

الدكتور سليم بركات

التطورات المتتسارعة فيما يخص الأزمة السورية والتي أنت في أعقاب محادثات أستانة شير إلى أن لروسيا موقفاً مستجداً من هذه التطورات، ولاسيما فيما يخص معركة تحرير إدلب من الإرهاب، بل وفي مواجهة الموقف التركي من الحرب الكونية الإرهابية على سوريا أيضاً، وهذا ما يفسره الدعم المداني الروسي للجيش العربي السوري وقواته الرديفة في هذه المعركة الفاصلة مع الإرهاب، والتي أنت على أثر تجميد العملية السياسية وهي طليعتها جمود اللجنة الدستورية، سبب التدخل الأمريكي التركي ومن لفته تعطيل أعمال هذه اللجنة، ول يكن تخلأ في شأن السوري بدلاً من أن يكون حلاً لأزماته.

التغير المهم في هذا الاتجاه هو التفاهمات الأمريكية التركية لتعييد حلول هذه الأزمة، تحظر روسيا على هذه التفاهمات، وعلى ما عبرته تقاريراً ما بين أنقرة وواشنطن على حساب تفاهمات الروسية التركية السياسية والعسكرية التي تتعارض وجهة النظر المتطابقة بين روسيا وتركيا، تفاهمات تجاهلت هذه المرة وبعكس ملوك السباقة التحفظات والاعتراضات والنداءات الروسية وبشكل متعمد، وبما يوحي إلى أن اتفاق موشى بين روسيا وتركيا قد أصبح بحكم المفهوم، كما أن مسار أستانة برمته قد أصبح في مهب الريح فيما يخص الاتفاقيات التركية الروسية وجاه الأزمة السورية حصرًا، ولا نبالغ إذا قلنا أن موقف موسكو من العلاقات التركية الأمريكية لا يمثل انقلاباً على مسار التقارب الروسي التركي طليقاً، وإنما يعبر عن غضب روسيا من هذا التقارب عن رغبتها في إعادة التفاوض مع تركيا حول تلب والملف السوري بشكل عام.

أردوغان اليوم ليس في وضع مرير بسبب تناوراته الخادعة على هامش الخلافات الروسية الأمريكية، لكنه في حالة قد يات من خالها ضغفوطاً من الطرفين الأمريكي والروسي، إنه يملك إمكانية قبول مطالب موسكو الحليف تكتيكي، كما لا يملك رفض إملاءات واشنطن الحليف الاستراتيجي، إنه في حيرة من أمره طموحاته العثمانية الأخوانية تتلاشى بعودة دليل إلى حضن الوطن الأم سوريا، الأمر الذي يؤكد ومن وجهة نظر تركية أن التفاهمات التركية الروسية فيما قبل كانت تفاهمات تكتيكية، وهي تتغذى على الخلافات الروسية الأمريكية، وهذا يعني أن أنقرة مخيبة بين علاقات طيبة مع واشنطن أو مع موسكو حتى تخطر إلى المفاضلة بينهما، وإنما يعني ومن منطق ما بعد الحرب الباردة أنها مازالت قادرة على التعامل والتفاعل بصورة مع مختلف الأطراف الدولية وبحسبصالح الأردوغانية.

لم يسبق لأي أزمة حديثة ومعاصرة أن تكونت العلاقات التركية الأمريكية بقدر ما تكانت الأزمة السورية، ولاسيما في مجال تحالفية الجيوسياسية طويلة الأجل مع الولايات المتحدة الأمريكية ومكانتها في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، تحالفية تتعارض وتعاون تركيا بزيادة مع روسيا، ومع مكانتها في حلف شمال الأطلسي التي ترتكز على الغرب بالجمل أمنياً مصلحياً، ولا يجانب الحقيقة إذا قلنا أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على استعداد لبحث ملف إدلب وعند أي حالة طارئة، ليس مع "بوتين" ترامب" فحسب، وإنما مع كل من له علاقة فيما يخص الأزمة السورية، وقس على ذلك البحث فيما يخص منبع وشرق الفرات، يفعل ذلك وهو يعلن ذاتياً أن مواقف تركيا ثابتة وستبقى كذلك.

ما يرغبه أردوغان من الدول الصامنة روسيا وإيران هو الضغط على سوريا للإسراع في طبيق المسار السياسي الذي يحلوه، ومن خلال ضغط دستور جديد لسوريا يتوافق ومشاريعه الإخوانية الإرهابية الشيطانية، وكذلك من خلال إيجاد حكومة انتقالية تتجه بسوريا نحو انتخابات

في كانون الثاني الماضي دعا ترامب إلى الانسحاب من سوريا التي قوبلت بعاصفة عارمة من المعارضة خاصةً من صقور الحرب في إدارته والكونغرس، وبالفعل لم تغادر الولايات المتحدة سوريا، بل نقلت قواتها من شمال شرق سوريا إلى مناطق أخرى. تقول: تقارير ديفيد ماكليولين "حقيقة النوايا الأمريكية" - البقاء في شرق سوريا حتى يتم طردتهم عسكرياً. وقد تم التأكيد عليها الآن من قبل وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبيير، وفي مؤتمر صحفي أكد فيه عزم الولايات المتحدة على سحب ١٠٠٠ جندي من سوريا، وعندما سُئلَّ عمّا إذا كان هذا يعني من كل سوريا، كرر ببساطة ما قاله "من شمال سوريا".

في أذار ٢٠١٨، قام ترامب بتغيير أن الولايات المتحدة ستنسحب قريباً من سوريا، بعد شهر واحد أخبر وزير الدفاع ماتيس الكونغرس أن الولايات المتحدة لم تنسحب في الشهادة أمام الكونغرس قال: "نحن نواصل القتال، وستقوم بتوسيعه وتقديم المزيد من الدعم الإقليمي، وبد تراهم في الخروج عارضها صقور من الحزبين".

حان الوقت للولايات المتحدة على مغادرة ، وإنها، رغبتها على المدى البعيد للسيطرة على البلاد. يجب على الناس في الولايات وحول العالم الإصرار على إخضاع الولايات المتحدة لقانون الدولي الذي يلزم الولايات المتحدة على مغادرة سوريا لأنه ليس أساس قانوني لوجودها في تلك الدولة سيادة .

ننتقد مع مجلس السلام الأمريكي الذي حركة السلام الأمريكية بتضليل حملة موحدة لدعم الشعب السوري والمطالبة بحسب الكامل لجميع قوات الاحتلال سوريا تحت شعار "اترك سوريا للشعب ي!".

يجب أن يكون المطلب الأول للحركة هو تمت المتحدة خارج سوريا والشرق الأوسط" ، الذي الآن تشير التقارير إلى أن ما بين ٢٠٠ جندي أمريكي سيبقون في موقع التفاصيل سوريا، وأن ١٠٠ جندي سيتحولون سوريا إلى غرب العراق، مضيقين إلى أكثر من ٥٠ من القوات الأمريكية الموجودة في ذلك، وقد تجري القوات الأمريكية عمليات سوريا من العراق. في ١١ تشرين الأول ، أعلنت الولايات المتحدة أنها سترسل جندي إضافي إلى المملكة السعودية. نشر ١٤٠٠ جندي أمريكي إضافي في الشرق الأوسط منذ الرابع، بما في ذلك أكثر ٦٠ الذين هم جزء من مجموعة غارات وبالنظر إلى الدور العسكري الأمريكي بخارج نرى أن الولايات المتحدة تقاتل في دول على الأقل في الشرق الأوسط وشمال أفغانستان، العراق، ليبيا ، النيجر ، إثيوبيا ، سوريا ، واليمن .

يجب أن تقبل الولايات المتحدة المهاجرين سوريا ولبنان والعراق وأفغانستان لأنها هي من تسبيت بآزمات الهجرة. اتفاقية إلى ذلك إن إعادة بناء الدول التي الولايات المتحدة مسعي مكلف تدين به الولايات المتحدة لمنطقة. هذه الدول لا تريد الولايات المتحدة في جهودها، لذلك من يتم الانتقام من خلال الأمم المتحدة يقيود الأمريكية.

# لخرج الولايات المتحدة من سوريا والشرق الأوسط

## ترجمة وإعداد: قسم الدراسات



سالماً إدريس، الذي استضافه جون ماكين عندها قام السيناتور الراحل بغزوه السيئ إلى سوريا عام ٢٠١٣.

امتلاً الهجوم التركي على سوريا بالعنف الشديد بما في ذلك قطع المروؤس، وإطلاق سراح أسري "داعش" عمداً من السجون. تشير مصادر محلية أن الولايات المتحدة أشأت "الجيش الحر"، لكنهم تحولوا الآن إلى "الجيش الحر المدعوم من تركيا". وتوضح تلك المصادر أن "الكثير منا عرف، إلى جانب وكالة الاستخبارات المركزية ومعظم مجتمع السياسة الخارجية، أن الجيش الحر" كان دائماً عملية أخرى لـ"القاعدة". في سوريا في شكل "جبهة النصرة" وغيرها من الميليشيات الإرهابية.

يخلص بلومتال إلى: "كان من المستبعد تغطية هذه الفظائع، وأن أي منها لم يكن ممكناً ولم تتفق واشنطن على سنوات وbillions الدولارات لدعم المعارضة السورية المسلحة.

### التدخل في سوريا ليس حديثاً

تحتاج هذه الأحداث الأخيرة إلى النظر إليها من خلال خمسين عاماً من الانقلابات والتي فشلت جميعها في زعزعة استقرار الدولة السورية. كان Timber Sycamore هو مشروع إدارة أوباما لزعزعة الاستقرار في سوريا، وهي خطة "سرية" أذن بها أوباما والتي سمحت لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بتسليح الإرهابيين في سوريا. وتشمل خطة Timber Sycamore الملكة السعودية وقطر والأردن وتركيا العاملة مع الولايات المتحدة أيضاً، وهي بدأت رسمياً في أواخر عام ٢٠١٢ وانتهت بالفشل في عام ٢٠١٧. تضمن البرنامج السوري تدريب أعضاء "داعش" كجزء من المساعدات السورية للمتمردين الذين يستهدفون الدولة السورية، كانت الولايات المتحدة تستخدم الإرهاب كأداة كما هو موثق في كتاب "إدارة التوخش". عندما فشلت استراتيجية أوباما، تحولت الولايات المتحدة إلى احتلال ثالث سوريا، بما في ذلك منطقة النفط. في كانون الثاني الماضي، أعلن وزير الخارجية ريكس تيلرسون أن الولايات المتحدة تقوم بنشر قوة قوامها ٣٠ ألف جندي بدعم جوي أمريكي، وثمانين قواعد أمريكية جديدة. في نيسان ٢٠١٨، أعلنت سفيرة الأمم المتحدة نيكي هالي أن الولايات المتحدة

مرتب سراییب سی اینجاست، مبارزه با این دشمنی ها

مرشحي الاستئناف

وَلِلّٰهِ الْحُكْمُ وَالْعِزْمُ وَإِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْمُتَكَبِّرِينَ

العربى من لمحات المسوسيي، إذ إن ميزانه  
وارسو وتفكك الاتحاد السوفيتى، غيراً الأوضاع  
الإستراتيجية وعها وظيفة الحلف وأهدافه العليا. لذا،  
فإن ماكرون يطالب، في الحديث المشار إليه بتوضيح  
الأهداف الإستراتيجية للحلف الأطلسى التي لم تعد  
واضحة، وما يدفع ماكرون إلى هذا التشخيص المتشائم  
هو الافتقار للتنسيق وعدم القدرة على التنبؤ بالسياسة  
الأمريكية في ظل قيادة الرئيس دونالد ترامب.  
بالنسبة للرئيس ماكرون، المشكلة ليست بالرئيس  
ترامب وحده، بل ذكر بالرئيس أوباما حين وضع  
خططاً حمراء في سوريا ولم ي فعل شيئاً في النهاية،  
ويحسب ماكرون كيف يمكن لأوروبا أن تثق بأن  
واشنطن ستتفق المادة الخامسة من معاهدة الناتو  
التي تنص على التضامن العسكري في حالة العدوان؟  
لهذا السبب دعا ماكرون إلى الاستقلال الاستراتيجي  
لأوروبا، وهذا يريد استئناف المحادلات مع روسيا  
لإعطاء فرنسا وأوروبا مساحة أكبر للمناورة. فهل يمكن  
الوثيق بتحالف عندما يعلن رئيس الدولة القائدة له أنه  
عفا عليه الزمن؟ وما مدى قوة الضمانات الأمريكية  
عندما يقوم الأمريكيون بسحب قواتهم من سوريا دون  
التشاور مع حلفائهم الأوروبيين أو تحذيرهم، والتخلّي  
عن حلفائهم؟

إن حديث الرئيس ماكرون في هذا التوقيت عن  
موت الناتو لا يمكن أن يعد مجرد خطاب ردّ فارغ  
على خطابات الرئيس ترامب، خاصة إذا ما تبعنا  
التصريحات الأخرى له، والتي يطالب فيها بأوروبا أكثر  
استقلالاً تسعى إلى الحوار والشراكة مع روسيا، وهو  
الأمر الذي لا يمكن للأوروبا أن تفعله في ظل السيطرة  
الأمريكية، لكن هذا لا يُسقط أن الأوروبيين الغربيين  
يرون في إنهاء الناتو، ومعه السيطرة الأمريكية عليهم،  
خياراً منطقياً ودريراً عليهم الشروع فيه. فدعا الرئيس  
ماكرون للدول الأوروبية كي "تستيقظ" وتسيطّر على  
قدراتها هو المعبر الحقيقي عن الرغبات والمشاريع  
الأوروبية، دون ذلك هي مجرد تفاصيل.

يشير ماكرون إلى تأثيراته على تحرير إقليمي  
عالٍ متغير، وسط جدل وتشكيك من قبل عدد قليل  
أمريكي مماثل يتماشى مع معدات الحلف الدفاعية.  
كما أن الحلفاء الغربيين في الناتو تابعوا بقلق القمع  
التركي للحريات الدينية في أعقاب محاولة الانقلاب  
عام ٢٠١٦، وقال أحد الدبلوماسيين مؤخراً: إن  
الناتو يمكنه فقط أن يتخذ خطوة ما في حالة اتخاذ  
الدول الأعضاء قرارات بالإجماع، مشيراً إلى أن  
معاهدة تأسيس الحلف "لم تتضمن اتخاذ إجراءات  
ضد أحد الأعضاء".

ومن القضايا المطروحة على سطح البحث التهديد  
الذي تشكّله روسيا، وإجراءات الناتو لاتخاذ رد الفعل  
بسرعة إزاء الأحداث الجارية على حدود أعضائه،  
الانسحاب واشنطن من الحلف في حالة عدم زيادة  
الدول الأعضاء الأخرى معدلات إنفاقها العسكري.  
يسعى الحلفاء الأوروبيون من أجل تعزيز القرارات  
المدافعة داخل الاتحاد الأوروبي، في إطار جهود  
واسع نطاقاً لإعطاء التكتل الأوروبي استقلالية أكبر  
عن الولايات المتحدة، فأعلن أنه سيضيف الحلف  
فرعاً جديداً خامساً لقوات العسكرية وهو الفضاء،  
ويفاجأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظارءه  
من خلال تصريحاته الخارجية عن المأمول بشأن خروج  
بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومنطقة البلقان -عندما  
عرقل بدء مفاوضات انضمام شماليي مقدونيا إلى  
الاتحاد الأوروبي- ودعوه إلى التقارب مع روسيا،  
وبيان الناتو يعني من "موت سيريري"، وأن على أوروبا  
تطوير قوة عسكرية خاصة بها، وقد أشار ماكرون  
بتصرّحه هذا مشكلة كبيرة، كما صرّح أيضاً أن  
الرئيس الأمريكي ترامب لا يشاركه فكرة "المشروع  
اللامانية أنجيلا ميركل متهماً إياها بانها لم تساهم  
إعادة انتخاب ترامب، فإن الاتجاهات التاريخية تتجه  
إلى تفكك تحالف الناتو، مع وجود جبهة أخذة في  
تسليح روسيا من خلال شراء الغاز منها.

ومن ناحية أخرى، أشارت الأحداث الجارية في  
شمال شرق سوريا تحدّياً جديداً للناتو، وهو عدم  
قدرتها على اتخاذ إجراء ضدّ أعضاء الذين يخرجون  
عن الإجماع، وكان التدخل التركي في هذه المنطقة  
شيئاً، إن يزيد بحسب ما يصرّف  
عمران، مسبباً إلى تحرير إقليمي  
أو ميزانيتها. فالدول الأعضاء اشتكت من العملية المطلوبة لتسوية المنازعات.  
ما يعني إن فنادق صبر الرئيس الأمريكي ترامب سلط الضوء ببساطة على  
العيوب الموجودة التي تم التعبير عنها للعقود. ومع ذلك، فإن نهجه لن  
يصحح هذه القضايا. بالإضافة إلى ذلك، استخف ترامب علينا بالمنظمة  
وهددها بناً على معاملتها لأمريكا، وقال في مقابلة عام ٢٠١٨ : "إذا لم  
تحسن، فسأشبح من منظمة التجارة العالمية".

وهنا يطرح السؤال التالي هل أمريكا تعامل بشكل غير عادل، بالنظر  
إلى معدل أحكام اللجان، استفادت منظمة التجارة العالمية بوضوح من  
أمريكا. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة تمرق المؤسسة بمفردها من خلال  
الوقوف في طريق مرشحي الاستئناف ووضع معايير فرض التعريفة  
الجميرية من جانب واحد على الشركاء التجاريين الرئيسيين. والتناقض  
يبدو صارخاً في سلوك الإدارة الحالية، فعدمها تتحمّل منظمة التجارة  
العالمية إلى جانب الولايات المتحدة، فإن إدارة ترامب تشهد على المؤسسة  
وتثنى عليها. كما كان الحال في شهر تشرين الأول الماضي، حيث أجازت  
منظمة التجارة العالمية التعريفة الانتقامية على الاتحاد الأوروبي، وفي ذلك  
الوقت غرد ترامب ابتهجاً بالنصر الأمريكي. ومن ناحية مقابلة، وعندما  
تقدّمت الصين بشكوى ضد الإغراق الذي تقوم به الولايات المتحدة، تخطّت  
إدارة ترامب بشكل كامل منظمة التجارة العالمية وفضلت إجراء مفاوضات  
ثانية مع بكين، معربة عن عدم احترامها للمؤسسة.

ماذا كان يعني الموعد النهائي في ١٠ كانون الأول بالنسبة لمستقبل منظمة  
التجارة العالمية والأمم من ذلك، ما الذي تحاول الولايات المتحدة تحقيقه من  
خلال شل آلية تسوية المنازعات؟ تستمر غالبية التجارة العالمية وفقاً لقواعد  
منظمة التجارة العالمية. ومع ذلك، فإن الحمائية التي يتّجه لها ترامب تشكّل  
خطراً حقيقياً على المؤسسة. وكلاعب رئيسي في منظمة التجارة العالمية، تقوم  
واشنطن بتدمير مؤسسة أنسانتها كمنصة للتجارة متعددة الأطراف. لذلك  
نرى أن إدارة ترامب تفرض أجنة عدوانية من خلال المفاوضات الثانية حيث  
يمكن أن تتجاهل التعاون المطلوب في منتدى متعدد الأطراف.

سيؤدي ضعف النظام التجاري الدولي إلى انتهاكات تجارية، مما يجرّ  
الدول على حماية مصالحها الخاصة. وتنتج لإجراءات ترامب، ببحث  
الاتحاد الأوروبي حالياً عن آليات بديلة لتسوية المنازعات. ومع ذلك، إن مثل  
هذه التدابير الجذرية سوف تخلق تحديات في المستقبل. إن المسار الحالي  
الذي صاغه ترامب سيؤدي بالتأكيد إلى إضعاف منظمة التجارة العالمية ما  
هي ثقى خبراء الاقتصاد التابعون للأمم المتحدة أن العرب التجارية كفت  
الولايات المتحدة ١٢٥ مليار دولار، والصين ٣٥ مليار دولار.

من الواضح أن منظمة التجارة العالمية تحتاج إلى تغييرات هيكلية





